جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم
(ت:١٨٢ هـ)
وتفسيره للقرآن بالقرآن

إعداد الدكتور

محمد بن صلاح الصاعدي
الأستاذ المساعد بجامعة الباحة

مستلة من
حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
العدد الخامس والثلاثون، لعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م
والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠١٦/٦١٥٧

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [سورة آل عمران].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [سورة النساء]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [سورة الأحزاب].

أما بعد:

فإنّ أصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد (ﷺ)، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار(١).

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي (ﷺ) يعلمها أصحابه، وقد أخرج الحديث النسائي في سننه (المجتبى) كتاب الجمعة – كيف الخطبة – ٣ /١١٦(١٤٠٣)، وابن ماجه في كتاب النكاح . باب خطبة النكاح – ١/٦٠٩(١٨٩٢)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف ابن ماجه ٤/٣٩٢(١٨٩٢)، وانظر خطبة الحاجة للألباني ص ١٠.

فإن تفسير القرآن بالقرآن هو من أولى خطوات المنهج السليم في تفسير القرآن.(١) وأصح الطرق التي يسلكها المفسّر: أن يفسَّر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكانٍ فإنه قد بسط في موضعٍ آخر، وما اختصر في مكان فإنه قد بسط في آخر(٢).

فالقرآن مصدرٌ من مصادر التفسير المتفق عليها، فلا يمكن لمفسِّر أن يفسِّر القرآن دون أن يستفيد من القرآن نفسه.(٣)، قال ابن تيمية: فإذا أردنا أن نعرف معنى آية، فعلينا أن نطلب أوَّل ما نطلب: تفسيرها من القرآن نفسه؛ لأنَّ القائل أحقُّ من غيره في تفسير قوله عقلاً(٤). فلا أحدٌ أعلم بمعنى كلام الله جلّ وعلا من الله جلّ وعلا.

ولهذا كان لا بدَّ لمن يعترض لتفسير كتاب الله تعالى أن ينظر في القرآن أوَّلاً، فيجمع ما تكرَّر منه في موضوعٍ واحدٍ، ويقابل الآيات بعضها ببعض؛ ليستعين بما جاء مسهبَاً على معرفة ما جاء موجَزاً، وبما جاء مُبيَّناً على فهم ما جاء مُجمَلاً، وليحمل المُطْلَق على المقيَّد، والعام على الخاص، وبهذا يكون قد فسرَّ القرآن بالقرآن، وفهم مراد الله بما جاء عن الله، وهذه مرحلة لا يجوز لأحد مهما كان أن يعرض عنها، ويتخطاها إلى مرحلة أخرى؛ لأنَّ صاحب الكلام أدرى بمعاني كلامه، وأعرف به من غيره(٥).

---

(١) مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن عدنان محمد زرزور ٢١٦/١.

(٢) انظر: تفسير ابن كثير ٨/١، البرهان للزركشي ١٧٥/٢، مقدمة ابن قاسم ٩/١، نفحات من علوم القرآن ١٢٥/١.

(٣) انظر: التحرير في أصول التفسير مساعد الطيار ص ٤٢.

(٤) مقدمة في التفسير ص ٩٣.

(٥) التفسير والمفسرون للذهبي ٢/٢.

واهتمَّ كثير من المفسرين بتفسير القرآن بالقرآن؛لأن المتكلم أدرى بكلامه من غيره، ومن هذه التفاسير التي أولت هذه الطريقة عناية شديدة: "تفسير ابن جرير الطبري (ت:٣١٠)" و"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (ت: ٧٢٨هـ)، الذي قال عنه محمد حسين الذهبي: إنه شديد العناية بهذا النوع من التفسير الذى يسمونه تفسير القرآن بالقرآن.(١)، و"مفاتيح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن" لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت:١١٨١هـ)(٢) و"تفسير القرآن بكلام الرحمن" لثناء الله الهندي" و"أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"لمحمد الأمين الشنقيطي (ت: ١٣٩٣ هـ)، وقد قدَّم له بمقدمة مهمة في أنواع بيان القرآن للقرآن، وتوسع فيها كثيراً(٣).

وممن اعتنى من السلف بهذه الطريقة: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم (ت:١٨٢هـ).(٤)... ويتبيّن ذلك من خلال كثرة المرويات عنه في تفسير القرآن بالقرآن.

ولعظم هذه الطريقة في تفسير القرآن، جعلت بحثي هذا عن اهتمام أحد أعلام المفسرين من أتباع التابعين بهذه الطريقة، وعنونت له بـ: "عبدالرحمن بن زيد بن أسلم (١٨٢) وتفسيره للقرآن بالقرآن".

---

(١) المرجع السابق نفسه ٣٧/٤.

(٢) هذا الكتاب مخطوط في الجامع الكبير بصنعاء، وقد ابتدأ تحقيقه في الجامعة الإسلامية عبد الله بن سوقان الزهراني في رسالته للماجستير عام ١٤١٠هـ.

(٣) وهناك مشروع علمي لتفسير القرآن بالقرآن في قسم التفسير بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، سجلت فيه ثمانية رسائل ماجستير، باكورته: "تفسير القرآن بالقرآن من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء "لعمر جاكيتي.

(٤) انظر: فصول في أصول التفسير د. مساعد الطيار ص ٣٧.

وسبب اختياري لهذا البحث: الوقوف على تفسير القرآن بالقرآن عند عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وبيان عنايته بهذه الطريقة، التي هي أصحُّ طرق التفسير.

وتكمن أهمية هذا البحث في معرفة أصحِّ الطرق في تفسير القرآن.. وبيان اهتمام السلف بهذا الجانب من التفسير من خلال إبراز أحد أعلام المفسرين ممن اشتدّت عنايته بهذا النوع من التفسير.. وذكر الأمثلة على اهتمامه بهذه الطريقة.

وقد جعلت خطة البحث مشتملةً على مايلي:

مقدمة: وتشتمل على سبب اختيار البحث، وأهميته، ومنهج البحث فيه.

وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثاني: أنواع تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثالث: حجية تفسير القرآن بالقرآن.

المبحث الثاني: تعريف موجز بـ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: نشأته وصفاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: كتبه ومروياته.

المطلب السادس: وفاته:

المطلب السابع: أقوال العلماء فيه.

المبحث الثالث: عبدالرحمن بن زيد وتفسيره القرآن بالقرآن: [دراسة تطبيقية].

جمعت فيه أربعين مثالا، جعلتها على قسمين:

القسم الأول: أمثلة تطبيقية عرض ودراسة (عشرة أمثلة).

القسم الثاني: أمثلة تطبيقية عرض إجمالي (ثلاثون مثالا).

خاتمة.

منهج البحث الاستقرائي والتاريخي

وقد جعلت خطوات بحثي كالتالي:

١- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني وفق رواية حفص عن عاصم بالاعتماد على النسخة الحاسوبية لمجمع الملك فهد، وعزوها بذكر اسم السورة ورقم الآية في الأصل.

٢- تخريج الحديث بعزوه إلى مصدره الأصلي. فإن كان في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالتخريج منهما، وإن كان في غيرهما فأعزوه إلى كتب السنة الأخرى، وأنقل ما أجده من كلام أهل العلم عليه صحةً وضعفاً.

٣- توثيق أقوال أهل العلم من كتبهم المطبوعة، وأذيّل ذلك في الحاشية بذكر الجزء والصفحة.

٤- عزو الشاهد الشعري إلى مصدره، ونسبته إلى قائله إن أمكن.

٥- تذييل البحث بقائمة المصادر والمرجع

٦- جعلت في آخر البحث فهرساً للموضوعات.

المبحث الأول
تفسير القرآن بالقرآن

المطلب الأول
تعريف تفسير القرآن بالقرآن

لم أقف على تحرير لمصطلح تفسير القرآن بالقرآن لمن صنّف في علوم القرآن من المتقدمين، بل وجدتهم يكتفون بذكر أهميته، وبوصفه بأنه أحسن طرق التفسير.

ويرجّح بعض الباحثين المعاصرين أنَّ سبب ذلك: الاكتفاء بالتمثيل عن التعريف وبالمثال يتضح المقال.. وارتباطه بمصطلح التفسير وذلك أن تفسير القرآن بالقرآن نوعٌ من أنواع التفسير وجزءٌ منه؛ فاكتفوا بتعريف الكلّ عن تعريف الجزء.(١)

وقد ذكر له بعض المعاصرين ممن صنّف في علوم القرآن تعاريف عدَّة، فقيل:هو بيان القرآن بالقرآن(٢) أو هو أن يستكشف معنى الآية من نفس القرآن(٣)، أو بيان معنى آية بدلالة آيةٍ أخرى.

وقد يكون البيان من باب بيان المفردة الغامضة، أو المعنى المجمل، وقد يكون من باب تخصيص العام، أو غيرها.(٤)

---

(١) انظر: تفسير القرآن بالقرآن دراسة تأصيلية د. أحمد البريدي ص ١٧.
(٢) تفسير القرآن بالقرآن دراسة تأصيلية د. أحمد البريدي ص ١٨.
(٣) المقدمات الأساسية في علوم القرآن د. عبدالله الجديع ٢٩٧/١.
(٤) انظر: التحرير في أصول التفسير د. مساعد الطيار ص ٤٢.

المطلب الثاني
أنواع تفسير القرآن بالقرآن

أنواع تفسير القرآن بالقرآن كثيرةٌ جدّاً، كما نصّ على ذلك الأمين الشنقيطي (~) في مقدمة تفسيره بقوله: واعلم أنّ أنواع البيان المذكورة في هذا الكتاب المبارك كثيرةٌ جدّا. وقد أردنا أن نذكر في هذه الترجمة جملاً من ذلك؛ ليعلم بها الناظر كثرة ماتضمنه هذا الكتاب المبارك من أنواع بيان القرآن بالقرآن(١). وقد ذكر (~) قرابة خمسة وعشرين نوعا(٢)

ومن هذه الأنواع:

١- بيان المجمل.

٢- تقييد المطلق.

٣- تخصيص العام.

٤- تفسير المفهوم من آية بآية أخرى.

٥- تفسير لفظة بلفظة.

٦- تفسير معنى بمعنى.

٧- تفسير أسلوب في آية بأسلوب في آية أخرى.

٨- الجمع بين ما يوهم أنه مختلف من نصوص القرآن.

٩- جمع القراءات الصحيحة وحمل ما أمكن حمله منها على الآخر لإيضاح المعنى.

---

(١) أضواء البيان ٩/١.

(٢) انظر: تفسير القرآن بالقرآن جمعا ودراسة من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء "رسالة ماجستير" للباحث عمر جاكيتي ص ٧٤.

١٠- أن يذكر الشيء في أكثر من موضع، ويكون ذكره في بعضها موجزاً وفي الآخر مع شيء مما يوضحه فيبيِّن الموجز بالمفصّل، ويقع هذا على صورٍ متعدّدة.(١)

(١) فصول في أصول التفسير ٣٩/١، وباختصار من قواعد التفسير د. خالد السبت المجلد الأول من ص ١١٠ إلى ص ١٢٨.

المطلب الثالث
حجيّة تفسير القرآن بالقرآن

تفسير القرآن بالقرآن ليس على وتيرةٍ واحدةٍ، فالذي جاء عن النبي (ﷺ)، أو كان شبه إجماع عليه فهو حجّة.

وأما ما كان قائما على اجتهاد المفسر ورأيه، فهذا قابل للخطأ والصواب.

ومن خلال ذلك يمكن تقسيم حجّية تفسير القرآن بالقرآن إلى أقسام:

الأول: ما ورد عن النبي (ﷺ) كالذي أخرجه البخاري عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ قال أصحاب رسول الله (ﷺ): أيُّنا لم يظلم؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾(١).

وفي روايةٍ لمسلم عن علقمة عن عبد الله قال: لما نزلت ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ شقَّ ذلك على أصحاب رسول الله (ﷺ)، وقالوا: أيُّنا لا يظلم نفسه، فقال رسول الله (ﷺ): ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾(٢).

فهذا التفسير الذي رفع إلى النبيّ (ﷺ): لبّ التفسير بالمأثور... ومقدار هذا النوع ليس كبيراً إلى جانب التفسير الاجتهاديّ.(٣) وهذا النوع يقطع بصحته.

---

(١) صحيح البخاري – كتاب الإيمان – باب ظلم دون ظلم –١/٦٣(٣٣).

(٢) صحيح مسلم – كتاب الإيمان – باب صدق الإسلام وإخلاصه – ١/١١٤(١٢٤).

(٣) باختصار من : مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه لعدنان محمد زرزور ١/٢١٦.

الثاني: مالا يتصوّر فيه وقوع الاختلاف، كتفسير (الطارق) في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ بأنّه النجم الثاقب؛ لأن الله أبان عن ذلك فقال: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣﴾.

فهذه الأمثلة لا يمكن تصوّر وقوع الخلاف فيها، وهي أشبه بأن تكون مجمعاً عليها، وإن لم يحكم بوقوع الإجماع عليها.(١) وهذا حجّة لأنه أشبه بالإجماع.(٢).

فتفسير القرآن بالقرآن إذا كان الذي فسّر الآية بالآية رسول الله (ﷺ) أو وقع عليه الإجماع يقطع بصحته(٣).

الثالث: تفسير المفسرين للقرآن بالقرآن عن طريق الرأي والاجتهاد.

فالرأي والاجتهاد قابل للصواب والخطأ مهما كانت منزلة المفسر به،.. ولكن قبول أقوال علماء الصحابة في التفسير ليس كقبول رأي من جاء بعدهم.. وهذا القسم ليس بحجّة.(٤)

ولايلزم أنَّ كلّ من قال: هذه الآية تفسير لهذه الآية صحَّة ذلك وقبوله؛ لأن هذا تفسير مبنيٌّ على اجتهاد المفسِّر ورأيه، وقد لا يكون صحيحاً.(٥)

ولابد من التمييز بين أقسام تفسير القرآن بالقرآن؛ فلا نجعل هذا القسم في الاحتجاج كالقسم الأول والثاني، فليس له نفس الرتبة في الاحتجاج.

المبحث الثاني

---

(١) انظر: التحرير د. مساعد الطيار ص ٤٦.

(٢) انظر: المرجع السابق نفسه ص ٤٧

(٣) انظر: قواعد التفسير د. خالد السبت ١٠٩/١.

(٤) انظر: التحرير د. مساعد الطيار ص ٤٧.

(٥) فصول في أصول التفسير د. مساعد الطيار ص ٣٧.

تعريف موجز بـ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم

وفيه سبعة مطالب

المطلب الأول:

اسمه ونسبه: هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم المدني العمري العدويّ مولاهم . وأسلم مولى عمر بن الخطاب (ﷺ) قيل: حبشيٌّ بجاويٌّ من بجاوة وقيل: كان من سبي اليمن [١]

المطلب الثاني:

نشأته وصفاته: كان في نفسه صالحاً، وصفه ابن خزيمة بالعبادة والتقشف، قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: كان أبي يقول: أي بني: وكيف تعجبك نفسك وأنت لا تشاء أن ترى من عباد الله من هو خير منك إلا رأيته، يا بني لا ترى أنك خير من أحدٍ يقول لا إله إلا الله حتى تدخل الجنة ويدخل النار فإذا دخلت الجنة ودخل النار تبيَّن لك أنك خير منه. [٢]

المطلب الثالث:

شيوخه: روى عن أبيه المفسّر زيد بن أسلم، وابن المنكدر وصفوان بن سليم، وأبي حازم: سلمة بن دينار المدنيّ[٣].

المطلب الرابع:

---

(١) انظر: معرفة الثقات للعجلي ٢٢٣/١، الطبقات الكبرى لابن سعد ١٠/٥، الجرح والتعديل ٣٠٦/٢، تقريب التهذيب ٣٤٦/١، طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٨٨. أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عدّه العجلي من كبار التابعين.

(٢) حلية الأولياء ٣٠٦/٢، تهذيب التهذيب ١٦١/٦، ١٦٢.

(٣) الكاشف ٦٢٨/١، تهذيب التهذيب ١٦١/٦، طبقات المفسرين للداودي ص١٨٨.

تلاميذه: روى عنه عددٌ من المفسرين مثل عبدالرزاق بن همام الصنعاني صاحب التفسير، وعبدالله بن وهب، ووكيع، والوليد بن مسلم، وابن عيينة وهارون ابن صالح الطلحي، ووهب بن سعيد بن عطية السلمي، وأبو مصعب الزبيري وسويد ابن سعيد الحدثاني، ومحمد بن عبيد المحاربي، وآخرون.

وكذلك روى عنه مالك ابن مغول، ويونس بن عبيد وهما أكبر منه، وزهير بن محمد التيمي، ومرحوم بن عبد العزيز العطار وهما من أقرانه.(١)

المطلب الخامس:

كتبه ومروياته: عبدالرحمن بن زيد مفسِّر من أتباع التابعين، جمع تفسيراً في مجلد، وكتاباً في الناسخ والمنسوخ، و وقد اعتنى بتفسير القرآن بالقرآن، وظهر ذلك واضحاً من خلال المرويات عنه في تفسير الطبري؛فقد أورد له الطبري ١٨٠٠ رواية في التفسير لاسيّما اللغوي منه كما ذكر فؤاد سزكين(٢).

المطلب السادس:

وفاته: توفي بالمدينة في خلافة هارون الرشيد، سنة ١٨٢هـ. اثنين وثمانين ومائة(٣).

المطلب السابع:

أقوال العلماء فيه: اشتهر عبدالرحمن بن زيد بتفسير القرآن بالقرآن، وأولى هذه الطريقة عنايته(١)، وأما درجته في الحديث، قال البخاري: ضعّف عليٌّ

---

(١) الكاشف ٦٢٨/١، تهذيب التهذيب ١٦١/٦، طبقات المفسرين للداودي ص ١٨٨.

(٢) طبقات المفسرين للداودي ص ١٨٨، تاريخ التراث العربي ٨٨/١.

(٣) انظر: الطبقات لابن سعد ٤١٣/٥، تهذيب التهذيب ١٧٧/٦، سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٨، طبقات المفسرين للداودي ١٨٨/١، معجم المفسرين لعادل نويهض ٢٦٥/١، فصول في أصول التفسير د. مساعد الطيار ص ٣٧.

عبدَالرحمن بن زيد بن أسلم. قال: وأما أخواه أسامة وعبد الله فذكر عنهما صحة. قال الجوزجانى: الثلاثة ضعفاء في الحديث من غير بدعة ولا زيغ.(٢) وهناك فرق بين قبول روايته وقبول تفسيره, وللدكتور مساعد الطيار كلام نفيس في هذه المسألة: "... ويجب أن لا ينجرَّ الحكم عليه في مجال الرواية إلى مجال الدراية، بل التفريق بين الحالين هو الصواب، فتضعيف مفسر من جهة الرواية لا يعني تضعيفه من جهة الرأي والدراية، لذا يبقى لهم حكم المفسرين المعتبرين، ويحاكم قولهم من جهة المعنى، فإن كان فيه خطأ رُدَّ، وإن كان صواباً قُبِلَ.

إذا تأمَّلت هذه المسألة تأمُّلاً عقليّاً، فإنَّه سيظهر لك أنَّ الرأي لا يوصف بالكذب إنما يوصف بالخطأ، فأنت تناقش قول فلان من جهة صحته وخطئه في المعنى، لا من جهة كونه كاذباً أو صادقاً؛ لأن ذلك ليس مقامه، وهذا يعني أنَّك لا ترفضُ هذه الآراء من جهة كون قائلها كذاباً في الرواية، إنما من جهة خطئها في التأويل.(٣)

المبحث الثالث
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم
وتفسيره للقرآن بالقرآن

---

(١) انظر: فصول في أصول التفسير د. مساعد الطيار ص ٣٧.
(٢) ميزان الاعتدال ٤٢٥/٢.
(٣) مقالات في علو القرآن وأصول التفسير ص ٣٠٦، ٣٠٥.

دراسة تطبيقية

الأمثلة على تفسير القرآن بالقرآن عند عبدالرحمن بن زيد بن أسلم كثيرةٌ جدّاً.. وقد جمعت منها أربعين مثالا، جعلتها على قسمين:

القسم الأول: أمثلة تطبيقية عرض ودراسة (عشرة أمثلة).

أذكر أقوال المفسرين، وأبيّن الخطأ والصواب في اجتهاده عبدالرحمن بن زيد في تفسيره القرآن بالقرآن.

والقسم الثاني: أمثلة تطبيقية عرض إجمالي (ثلاثون مثالا). أعرضها عرضاً إجمالياً دون تعليق، والغرض في كلا القسمين من الأمثلة: الوقوف على اهتمام عبدالرحمن بن زيد بتفسير القرآن بالقرآن وبيان اهتمامه بهذه الطريقة من طرق التفسير وذلك من خلال كثرة المسائل والأمثلة التي أوردها.

القسم الأول
أمثلة تطبيقية
[عشرة أمثلة]
عرض ودراسة

المثال الأول

قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾(١)

فسّر عبدالرحمن بن زيد ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ ﴾، قال: زادهم رجسا.

وقرأ قول الله (ﷻ): ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ .... ﴿١٢٥﴾ ﴾(٢).

قال: شرّاً إلى شرّهم، وضلالة إلى ضلالتهم(٣). وإسناده صحيح إلى ابن زيد(٤)

وهذا من تفسير القرآن بالقرآن الذي من قبيل الرأي والاجتهاد، وحسّن ابن كثير هذا القول، فقال (~): وهذا الذي قاله عبد الرحمن (~) حسن، وهو الجزاء

---

(١) سورة البقرة الآية : ١٠

(٢) سورة التوبة الآية: ١٢٥

(٣) انظر: جامع البيان ٢٨٢/١

(٤) الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور أ. د. حكمت بشير ياسين ١٠٩/١.

من جنس العمل، وكذلك قاله الأولون، وهو نظير قوله تعالى أيضاً: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴾(١).

ولا شكَّ أنّ حمل معنى آية على آية إذا لم يكن فيه شيءٌ مرفوع إلى النبي (ﷺ) فهو من اجتهاد المفسِّر، سواءً أكان المفسّر من الصحابة، أم كان من التابعين، أم كان ممن جاء بعدهم، والاجتهاد عرضة للخطأ، ويوزن بميزانٍ علميٍّ معروفٍ، ولا يقبل إلاَّ إذا حَفَّتْ به شرائطُ القبولِ، كأيِّ اجتهادٍ علميٍّ آخر(٢).

وتفسير عبدالرحمن بن زيد للقرآن بالقرآن في هذا المثال حسن ومقبول، كما ذكر ذلك ابن كثير (~)، وهذا المثال وغيره من الأمثلة التي سنوردها تدلّ على اهتمام عبدالرحمن بن زيد بهذه الطريقة وهي:تفسير القرآن بالقرآن.

(١) تفسير القرآن العظيم ١/١٧٩.

(٢) مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، د. مساعد الطيار ص٢٢.

المثال الثاني

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾(١).

فسّر ابن زيد قوله تعالى: ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ بقوله تعالى: ﴿ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾(٢).

أي: أدخلوا أصابعهم في أفواههم. وقال: إذا اغتاظ الإنسان عضَّ يده، وهو قول ابن مسعود (ﷺ)(٣). واختار ابن جرير هذا القول، فقال (~): فهذا هو الكلام المعروف والمعنى المفهوم من "ردِّ اليدِ إلى الفم".(٤) قال ابن كثير: ووجَّهه ابن جرير مختارًا له بقوله تعالى عن المنافقين: ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾(٥).

وهذا من عناية ابن زيد بطريقة تفسير القرآن بالقرآن.

---

(١) سورة إبراهيم الآية: ٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١١٩.

(٣) جامع البيان ٥٣٣/١٦. الكشف والبيان ٣٠٧/٥، زاد المسير ٣٤٨/٤، تفسير القرطبي، النكت والعيون ١٢٤/٣، ٣٤٥/٩، تفسير القرآن العظيم ٤٨١/٤، تفسير ابن جزي ٥٣٣/١٦، الدر المنثور ٤٩٧/٨.

(٤) جامع البيان ٥٣٦/١٦.

(٥) تفسير القرآن العظيم ٤٨١/٤.

و تفسيره لهذه الآية من قبيل الرأي والاجتهاد؛ وهو رأيٌ مقبول واجتهاد له وجهُ، اختاره المحققون من أهل التفسير.

وتفسير القرآن بالقرآن في هذا المثال هو من اجتهاد المفسِّر، يقبل إذا حفت به قرائن القبول سواءً أكان المفسر من الصحابة، أم كان من التابعين، أم كان ممن جاء بعدهم.

المثال الثالث

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾ **[سورة البقرة الآية: ٣٧]**.

حمل ابن زيد معنى آية البقرة على معنى آية الأعراف؛ فقال (~): لقّاهما هذه الآية: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣﴾ **[سورة الأعراف الآية: ٢٣]**(١).

وهذا من تفسير القرآن بالقرآن، فلم يبيّن في سورة البقرة ما هذه الكلمات، ولكنه بينها في سورة "الأعراف، ويسمى التبيين المنفصل.(٢)، وهذا التفسير قول قتادة والحسن وسعيد بن جبير ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي(٣).

وحمل معنى على آية إذا كان من اجتهاد المفسِّر واستنباطه فهو كغيره من الاجتهادات العلمية تقبل إذا حَفَّتْ بها شرائطُ القبولِ.

---

(١) جامع البيان ٥٤٢/١.

(٢) والتبيين المتصل نحو قوله : ﴿مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ﴾ بعد قوله: ﴿ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ﴾ انظر: الإتقان ٥٠/٢.

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ٩١/١، الكشف والبيان ١٨٣/١، أضواء البيان ٤٥/٣.

المثال الرابع

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [سورة البقرة الآية: ٨٧]

فسّر ابن زيد الروح الذي أيّد الله به عيسى بالإنجيل، فقال: أيّد الله عيسى بالإنجيل روحاً، كما جعل القرآن روحاً كلاهما روح الله، كما قال الله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ [سورة الشورى ٥٢] (١).

وتفسير ابن زيد لآية البقرة بآية الشورى من قبيل الرأي والاجتهاد؛لذا نجد ابن جرير لم يرجّح هذا الاستنباط والاجتهاد، فقال (~): وأولى التأويلات في ذلك بالصواب قول من قال:"الروح" في هذا الموضع جبريل؛ لأنَّ الله جل ثناؤه أخبر أنه أيَّد عيسى به، كما أخبر في قوله: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ ....﴿١١٠﴾ ﴾ [سورة المائدة الآية: ١١٠ (٢)].

---

(١) انظر: تفسير الطبري ٣٢١/٢، الكشف والبيان ٢٣٢/١، تفسير ابن كثير ٣٢٣/١.

(٢) ٣٢٢/٢.

وذكر السعديّ أنَّ هذا قول أكثر المفسرين.([1]). ولا شكَّ أن حمل معنى آية على آية إذا كان من اجتهاد المفسِّر، عرضة للخطأ، ويوزن بميزانٍ علميٍّ معروفٍ، ولا يقبل إلاَّ إذا حَفَّتْ به شرائطُ القبولِ، كأيّ اجتهادٍ علميٍّ آخر([2]).

وتفسير القرآن بالقرآن الذي يعتمد على الاجتهاد لايلزم أن يكون صحيحاً دائماً، ولا هو الراجح دائماً.([3])

وسواء كان قول عبدالرجمن بن زيد له زيد له وجهٌ ورجِّح، أو خولف قوله ولم يرجّح فكثرة إيرادته لهذه الطريقة من التفسير، تدلّ على شدّة عنايته بهذه الطريقة في التفسير.

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٥٨/١.

(٢) انظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، د. مسعد الطيار ص ٢٢.

(٣) التحرير في أصول التفسير د. مساعد الطيار ص ٥٧.

المثال الخامس

قال تعالى: ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [سورة فاطر الآية: ٣٧]، قال ابن زيد يعني به الرسول (ﷺ) وقرأ: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ۝٥٦﴾ [سورة النجم الآية: ٥٦](١)، وهو قول قتادة وابن السائب ومقاتل(٢).

وقيل: إن النذير: الشيب، قال ابن جزي: لأنه نذيرٌ بالموت والأول أظهر.(٣) يعني النبي (ﷺ)، وهو قول أكثر المفسرين.(٤).

فحمل ابن زيد قوله تعالى: ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ على قوله تعالى في سورة النجم: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾ يعني الرسول (ﷺ)، وهذا من تفسير القرآن بالقرآن الذي من قبيل الرأي والاجتهاد.

---

(١) جامع البيان ٤٧٨/٢٠، تفسير ابن أبي حاتم ٣١٨٥/١٠، تفسير ابن كثير ٥٥٦/٦،

(٢) انظر: زاد المسير ٦/. ٤٩٤.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل ١٦٤٢/١.

(٤) انظر: معالم التنزيل ٤٢٥/٦، فتح القدير ٥٠٣/٤.

المثال السادس

قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾ [سورة الفتح الآية: ١٥].

حمل ابن زيد معنى: ﴿ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ في هذه الآية على آية سورة التوبة: ﴿ ...فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾سورة التوبة آية ٨٣].

أي: أرادوا أن يغيّروا كلام الله الذي قال لنبيه (ﷺ) ويخرجوا معه وأبى الله ذلك عليهم ونبيه (ﷺ) (١). قال الطبري: وهذا الذي قاله ابن زيد قولٌ لا وجه له، لأن قول الله (ﷻ): ﴿ ...فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ﴾، إنما نزل على رسول الله (ﷺ) منصرفه من تبوك، وعني به الذين تخلفوا عنه حين توجه إلى تبوك لغزو الروم.

ولا اختلاف بين أهل العلم بمغازي رسول الله (ﷺ) أن تبوك كانت بعد فتح خيبر وبعد فتح مكة أيضا.(٢)

---

(١) جامع البيان ٢١٧/٢٢.

(٢) جامع البيان ٢١٧/٢٢.

ورجّح الطبري أنَّ معنى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: يريدون أن يغيّروا وعد الله الذي وعد أهل الحديبية، وذلك أن الله جعل غنائم خيبر لهم، ووعدهم ذلك عوضاً من غنائم أهل مكة إذا انصرفوا عنهم على صلح، ولم يصيبوا منهم شيئا.(١).

وهذا اجتهاد من ابن زيد في تفسير القرآن بالقرآن.

وحمل معنى على آية إذا كان من اجتهاد المفسِّر عرضة للخطأ، ولا يقبل إلاَّ إذا حَفَّتْ به شرائطُ القبولِ، كأيِّ اجتهادٍ علميٍّ آخر.

(١) جامع البيان ٢١٦/٢٢.

المثال السابع

قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾ [سورة البقرة الآية: ١٩٧].

فسّر ابن زيد الرفث بإتيان النساء وقرأ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ... ﴿١٨٧﴾﴾[سورة البقرة الآية: ١٨٧].

وهو قول الحسن وعمرو بن دينار وعطاء وسعيد بن جبير والسديّ وعكرمة والضحاك ومجاهد ورواية عن ابن عباس(١). واختاره ابن كثير(٢)

وذكر الطبري قولاً آخر وهو: الإفحاش للمرأة في الكلام. ونقل رواية عن ابن عباس أنه قال: الرفث الذي ذكر ههنا، ليس بالرفث الذي ذكر في: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ ومن" الرفث"، التعريض بذكر الجماع، وهي الإعرابة بكلام العرب. ورجّح الطبري العموم(٣). ووافق ابن كثير (~) عبدالرحمن بن زيد في اجتهاده هذا.

والذي يهمنا في هذا البحث بيان اهتمام عبدالرحمن بن زيد بهذه الطريقة طريقة تفسير القرآن بالقرآن.

---

(١) جامع البيان ١٣٣/٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٥٤٣/١.

(٣) المرجع نفسه ١٣٤/٤.

المثال الثامن

قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾[سورة البقرة آية ١٩٧].

قال ابن زيد في"الفسوق": الذبح للأنصاب، وقرأ: ﴿...أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ...﴿١٤٥﴾﴾[سورة الأنعام الآية: ١٤٥] وذكره ابن وهب عن مالك(١).

وفي معنى الفسوق أقوال، قيل: المعاصي كلها، وقيل: "الفسوق" في هذا الموضع: ما عصي الله به في الإحرام مما نهى عنه فيه، من قتل صيد، وأخذ شعر، وقلم ظفر، وما أشبه ذلك مما خص الله به الإحرام، وقيل:السباب، وقيل: التنابز بالألقاب(٢).

قال ابن كثير: والذين قالوا: الفسوق هاهنا هو جميع المعاصي معهم الصواب.(٣)

فيدخل تفسير عبدالرحمن بن زيد تحت هذا العموم في معنى الفسوق.

---

(١) جامع البيان ١٣٩/٤، تفسير ابن أبي حاتم ٣٤٦/١، تفسير ابن كثير ٥٤٥/١.

(٢) انظر: جامع البيان ١٣٥/٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩.

(٣) تفسير القرآن العظيم ٥٤٥/١.

المثال التاسع

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣﴾[سورة النحل الآية: ٤٣].

قال ابن زيد: الذكر القرآن، وقرأ: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾[سورة الحجر الآية: ٩].

وقرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ٤١﴾[سورة فصلت الآية: ٤١].(١)

ورجَّح الطبري وابن كثير أنَّ المراد بأهل الذكر أهل الكتاب وهو قول مجاهد والأعمش وابن عباس.

وقال ابن كثير عن تفسير عبدالرحمن بن زيد للذكر بأنه القرآن: بأنه صحيح ولكن ليس هو المراد ها هنا؛لأن المخالف لايرجع في إثباته بعد إنكاره إليه(٢).

(١) جامع البيان ٢٠٩/١٧، الكشف والبيان ٢٧٠/٦، تفسير القرآن العظيم ٥٧٣/٤.

(٢) انظر تجامع البيان ٢٠٩/١٧، فسير القرآن العظيم ٥٧٤/٤.

المثال العاشر

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾[سورة الأنبياء الآية: ١٠٥].

قال ابن زيد في قوله: ﴿ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ الجنة.

وقرأ: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾[سورة الزمر الآية: ٧٤].

وهو قول الشعبي وسعيد بن جبير وأبي العالية وأبي صالح وقتادة والسدِّي ورواية عن ابن عباس(١) قال ابن الجوزي: وبه قال الأكثرون.(٢)

قال القرطبي: أحسن ما قيل فيه: أنه يراد بها أرض الجنة كما قال سعيد بن جبير؛ لأن الأرض في الدنيا قال قد يرثها الصالحون وغيرهم(٣).

وقال ابن الجوزي: وبه قال الأكثرون.

---

(١) انظر: جامع البيان ٥٥٠/١٨، الكشف والبيان ٢٦٠/٨، تفسير القرآن العظيم ١٢٣/٧ الدر المنثور ٣٨٤/١٠.

(٢) زاد المسير ٣٩٧/٥.

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٣٤٩/١١.

القسم الثاني
أمثلة تطبيقية
عرض إجمالي (ثلاثون مثالا)

المثال الحادي عشر: قال تعالى: ﴿ ...وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿١٥﴾ ﴾[سورة الرعد الآية: ١٥]. قال ابن زيد: ذكر أن ظلال الأشياء كلها تسجد له، وقرأ: ﴿ سُجَّدٗا لِلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ ﴾ قال: تلك الظلال تسجد لله.(١)

المثال الثاني عشر: قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ﴿٣٩﴾ ﴾[الذاريات الآية: ٣٩] قال ابن زيد: أي: بجموعه التي معه ثم قرأ: ﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴿٨٠﴾ ﴾[سورة هود الآية: ٨٠](٢).

المثال الثالث عشر: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ ﴾: [سورة المرسلات الآية: ١١].

قال ابن زيد: وهذه كقوله تعالى: ﴿ ۞ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ...﴿١٠٩﴾ ﴾[سورة المائدة الآية: ١٠٩].(٣)

---

(١) جامع البيان ١٦/٤٠٤.
(٢) تفسير ابن كثير ٧/٤٢٣.
(٣) تفسير ابن كثير ٨/٢٩٨.

المثال الرابع عشر: قال ابن زيد في قوله: ﴿ ...نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ... ﴿٤٠﴾ ﴾[سورة البقرة الآية: ٤٠] قال: نعمه عامة، ولا نعمةَ أفضلُ من الإسلام، والنعم بعدُ تبع لها، وقرأ قول الله: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾[سورة الحجرات الآية: ١٧].(١)

المثال الخامس عشر: قال ابن زيد في قوله: ﴿ ....وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ....﴿٤٠﴾ ﴾[سورة البقرة الآية: ٤٠] قال: أوفوا بأمري أوفِ بالذي وعدتكم، وقرأ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم ﴾ حتى بلغ ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ ﴾[سورة التوبة الآية: ١١١] قال: هذا عهده الذي عهده لهم.(٢)

المثال السادس عشر: قال: ابن وهب: سألت ابن زيد عن قول الله: ﴿ ... وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴾[سورة البقرة الآية: ١٢٢] قال: عالم أهل ذلك الزمان. وقرأ قول الله: ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾[سورة الدخان الآية: ٣٢](٣).

---

(١) جامع البيان ٥٥٥/١.
(٢) جامع البيان ٥٥٩/١.
(٣) جامع البيان ٢٤/١.

المثال السابع عشر: قال تعالى: ﴿ ...اهْبِطُوا مِصْرًا ...﴿٦١﴾ ﴾[سورة البقرة الآية: ٦١].

قال ابن زيد: مصرا من الأمصار. و"مصر" لا تُجْرَى في الكلام. فقيل: أي مصر. فقال: ﴿ ...ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ...﴿٢١﴾ ﴾ [سورة المائدة: الآية ٢١].(١)

المثال الثامن عشر: قال ابن زيد في قوله: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ...﴿١٩٣﴾ ﴾[سورة البقرة الآية: ١٩٣].

قال: حتى لا يكون كفر، وقرأ: ﴿ ...تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ...﴿١٦﴾ ﴾[سورة الفتح الآية: ١٦].(٢)

المثال التاسع عشر: قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ...﴿٢٠٨﴾ ﴾ [سورة البقرة الآية: ٢٠٨].

قال ابن زيد: " كافة" جميعًا، وقرأ: ﴿ ...وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ...﴿٣٦﴾ ﴾[سورة التوبة الآية: ٣٦].(٣)

المثال العشرون: قال ابن زيد في قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ...﴿٤٩﴾ ﴾[سورة النساء الآية: ٤٩].

---

(١) جامع البيان ١٣٣/٢.
(٢) جامع البيان ٥٧١/٣.
(٣) جامع البيان ٢٥٨/٤.

قـــال: قـــال أهـــل الكتـــاب: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ... ﴾ **وقالوا:** ﴿ ...نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ... ﴾ فقال تبارك وتعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ... ﴾ حين زعموا أنهم يدخلون الجنة، وأنهم أبناء الله وأحباؤه وأهل طاعته (١)

المثال الحادي والعشرون: قال تعالى: ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾[سورة المائدة الآية: ٤٧] وقال ابن زيد: كل شيء في القرآن إلا قليلا "فاسق" فهو كاذب. وقرأ قول الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ ...﴿٦﴾ ﴾ [سورة الحجرات الآية: ٦].(٢)

المثال الثاني والعشرون: قال ابن زيد: ﴿ ...ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [سورة الأنعام الآية: ٢] قال: الشك، وقرأ قول الله: ﴿ ...فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ...﴿١٧﴾ ﴾[سورة هود الآية: ١٧] قال: في شكٍّ منه.(٣)

المثال الثالث والعشرون: قال ابن زيد في قوله: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾قال: "الزخرف"، المزيَّن، حيث زيَّن لهم هذا الغرور، كما زيَّن إبليس لآدم ما جاءه به

---

(١) جامع البيان ٨/٤٥٣.
(٢) جامع البيان ١٠/٣٧٦.
(٣) جامع البيان ١١/٢٦٠.

وقاسمه إنه له لمن الناصحين وقرأ: ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم ﴾ قال: ذلك الزخرف.(١)

المثال الرابع والعشرون: قال ابن زيد في قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴾ قال: ظالمي الجن وظالمي الإنس. وقرأ: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ قال: نسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس.(٢)

المسألة الخامس والعشرون: قال ابن زيد في قوله: ﴿ وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴾قال:"الدراسة"، القراءة والعلم. ﴿ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾قال: علموا ما فيه، لم يأتوه بجهالة.(٣)

المثال السادس والعشرون: قال ابن زيد في قوله: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾ قال: يوم يأتي حقيقته، وقرأ قول الله تعالى: ﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ ﴾(٤).

المثال السابع والعشرون: قال ابن زيد في قوله: ﴿ ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾وليس بالأصم في الدنيا ولا بالأبكم، ولكن صمّ

---

(١) جامع البيان ٥٦/١٢.
(٢) جامع البيان ١١٩/١٢.
(٣) جامع البيان ٢٤٢/١٢.
(٤) جامع البيان ٤٧٩/١٢.

القلوب وبُكمها وعُميها! وقرأ: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾(١).

المثال الثامن والعشرون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ قال: "فتنة"، الاختبار، اختبارُهم. وقرأ: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾(٢).

المثال التاسع والعشرون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾قال: الذين تقاسموا بصالح، وقرأ قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ حتى بلغ الآية(٣).

المثال الثلاثون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾قال: التي هي أصوب: هو الصواب وهو الحقّ؛ قال: والمخالف هو الباطل. وقرأ قول الله تعالى: ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ قال: فيها الحقّ ليس فيها عوج. وقرأ: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾ يقول: ﴿قَيِّمًا﴾ مستقيما.(٤)

المثال الحادي والثلاثون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾.

---

(١) جامع البيان ١٣/٤٦٠.
(٢) جامع البيان ١٣/٤٨٧.
(٣) جامع البيان ١٧/١٤٥.
(٤) جامع البيان ١٧/٣٩٣.

قال: فرّقه: لم ينزله جميعه. وقرأ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ يَنْقُض عليهم ما يأتون به.(١)

المثال الثاني والثلاثون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾

قال: يوم القيامة، وقرأ: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ (٢).

المثال الثالث والثلاثون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾

قال: الألدّ: الظلوم، وقرأ قول الله: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾(٣).

المثال الرابع والثلاثون: قال ابن زيد في قوله: ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾

قال: يذهبا بالذي أنتم عليه، يغير ما أنتم عليه، وقرأ: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾

قال: هذا قوله: ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ وقال: يقول طريقتكم اليوم طريقة حسنة، فإذا غيرت ذهبت هذه الطريقة. قال أبو جعفر: وهذا القول الذي قاله ابن زيد في قوله ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ وإن كان قولاً له وجه يحتمله الكلام، فإن تأويل أهل التأويل خلافه، فلا أستجيز لذلك القول به(٤).

---

(١) جامع البيان ٥٧٥/١٧.
(٢) جامع البيان ٢٠١/١٨.
(٣) جامع البيان ٢٦٤/١٨.
(٤) جامع البيان ٣٣٢/١٨.

المثال الخامس والثلاثون: قال ابن زيد في قوله ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ وقرأ حتى بلغ: ﴿ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾وقرأ حتى بلغ: ﴿ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾قال: فنسي ما عهد إليه في ذلك، قال: وهذا عهد الله إليه.(١)

المثال السادس والثلاثون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾قال: على ربه عوينا. والظهير: العوين. وقرأ قول الله: ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ قال: لا تكونن لهم عوينا. وقرأ أيضا قول الله: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾قال: ظاهروهم: أعانوهم.(٢)

المثال السابع والثلاثون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ مِنَ ٱلرَّهَبِ ﴾

قال: مما دخله من الفرق من الحيّة والخوف، وقال: ذلك الرهب، وقرأ قول الله: ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ قال: خوفاً وطمعا.(٣)

---

(١) جامع البيان ٣٨٣/١٣.
(٢) جامع البيان ٢٨٥/١٩.
(٣) جامع البيان ٥٧٥/١٩.

المثال الثامن والثلاثون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ وقرأ قوله: ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾(١).

المثال التاسع والثلاثون: قال ابن زيد في قوله: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ ﴾ قال: المحاريب: المساكن، وقرأ قول الله: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾(٢).

المثال الأربعون: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾

قال: يوم القيامة، وقرأ: ﴿ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ ﴾[سورة النجم الآية: ٥٧].

---

(١) جامع البيان ١٦/٢٠.

(٢) جامع البيان ٣٦٥/٢.

الخاتمة

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.... هذا أهم ما توصلت إليه في هذا البحث من نتائج وتوصيات.

١- عظم منزلة السلف في التفسير؛ لصحة أفهاهم، وسلامة مقاصدهم.

٢- تفسير القرآن بالقرآن من أصح الطرق في تفسير القرآن بالقرآن.

٣- تفسير القرآن بالقرآن ليس على وتيرة واحدة، فمنه ما هو قطعي ويجكم بصحته كتفسير النبي (ﷺ) آية بآية، أو كان عليه إجماع كتفسير الطارق بالنجم الثاقب، ومنه ماهو من قبيل الرأي والاجتهاد يحكم بقبوله إذا حفت به قرائن القبول.

٤- الأمثلة التطبيقية لها أثر في إخراج الموضوعات وزيادة الدرس قوة إلى قوة.

٥- علو كعب عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وتميّزه بالاهتمام بطريقة تفسير القرآن بالقرآن.

٦- تفسير السلف معين ثرّ في الأثر واللغة والرأي والاجتهاد.

٧- تضعيف مفسر من جهة الرواية لا يعني تضعيفه من جهة الرأي والدراية، لذا يبقى له حكم المفسرين المعتبرين، ويحاكم قوله من جهة المعنى، فإن كان فيه خطأ رُدَّ، وإن كان صواباً قُبِلَ.

المصادر والمراجع

١ الإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ). تحقيق: أحمد علي – دار الحديث القاهرة – سنة الطبع ١٤٢٧هـ.

٢ تاريخ التراث العربي ٨٨/١. جامعة الإمام الطبعة الأولى ١٤١١هـ إدارة النشر والثقافة بالجامعة على نفقة سمو الأمير سلمان أمير منطقة الرياض. طبع بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية.

٣ التحرير في أصول التفسير. د. مساعد بن سليمان الطيار. مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي, ط الأولى ١٤٣٥هـ.

٤ تفسير القرآن بالقرآن جمعا ودراسة من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٠هـ، إعداد الطالب عمر جاكيتي.

٥ تفسير القرآن بالقرآن: دراسة تأصلية، للدكتور أحمد بن محمد البريدي، بحث منشور في مجلة الإمام الشاطبي العدد الثاني.

٦ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية – الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

٧ تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة –

دار طيبة للنشر والتوزيع.

٨ تفسير جزء عم للشيخ محمد بن صالح العثيمين – دار الثريا – ط: الأولى ١٤٢٣هـ.

٩ تفسير جزء عم للدكتور مساعد الطيار– دار ابن الجوزي – الطبعة السابعة ١٤٢٧هـ.

١٠ تهذيب التهذيب للإمام الحافظ شيخ الإسلام.
شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
المتوفي سنة ٥٢٨ هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١١ جامع البيان في تأويل آي القرن لمحمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠)، مؤسسة الرسالة – تحقيق أحمد شاكر – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٢ الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت:٦٧١) تحقيق: د. عبدالله التركي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى.

١٣ خطبة الحاجة التي كان رسول الله (ﷺ) يعلمها أصحابه، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف الطبعة الأولى ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

١٤ زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي: دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٢٢هـ.

١٥ سنن ابن ماجه، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

١٦ سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – بيروت – سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٧ السنن الكبرى، لأحمد بن بن شعيب النسائي، مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط.
قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي.
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٨ شرح مقدمة التفسير (شيخ الإسلام ابن تيمية ت:٧٢٨) لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين دار الوطن للنشر – الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

١٩ الطبقات الكبرى محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله تحقيق زياد محمد منصور، الناشر مكتبة العلوم والحكم ١٤٠٨هـ.

٢٠ فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.

٢١ فصول في أصول التفسير. د. مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.

٢٢ قواعد التفسير جمعا ودراسة، خالد بن عثمان السبت، دار ابن القيم، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٣ الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي. دار إحياء التراث العربي، بيروت –

لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٤ لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت.

٢٥ المدخل لدراسة القرآن الكريم لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبه السنة – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٦ مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر. د. مساعد بن سليمان الطيار. دار ابن الجوزي الطبعة الثالثة ١٤٣٣هـ.

٢٧ المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن الجديع العنزي، الناشر: مركز البحوث الإسلامية ليدز – بريطانيا الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٨ موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور. أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين. دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٩ النكت والعيون لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
خطة البحث	٦
منهج البحث	٨
المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن، وفيه ثلاثة مطالب	٩
المطلب الأول: تعريف تفسير القرآن بالقرآن	٩
المطلب الثاني: أنواع تفسير القرآن بالقرآن	١٠
المطلب الثالث: حجيّة تفسير القرآن بالقرآن	١٢
المبحث الثاني: تعريف موجز بـ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	١٤
المبحث الثالث: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وتفسيره للقرآن بالقرآن	١٧
القسم الأول: أمثلة تطبيقية [عشرة أمثلة] عرض ودراسة	١٨
القسم الثاني: أمثلة تطبيقية عرض إجمالي (ثلاثون مثالا)	٣٢
الخاتمة	٤١
المصادر والمراجع	٤٢
فهرس الموضوعات	٤٦